(6)
مبتدأ أبواب في المساجد وما فيها

١- من ذلك فضل بعيد الدار من المسجد على القريب في إتيان صلاة الجماعة ، وبيان فضل الخطى إلى المسجد وثوابه ، وإيجاب ترك الانتقال للاقتراب من المسجد

[١١٤٨] **حدثنا** الكزبراني قال : ثنا مسكين بن بكير ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا أبو النضر ح .

وحدثنا أبو قلابة قال : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث - قالوا : ثنا شعبة عن الجريري ، عن أبي نضرة قال : قال جابر بن عبد الله : أردنا أن نبيع دورنا ونتحول قريبًا من رسول الله ﷺ من أجل الصلاة ، قال : فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال : « **يا فلان** - لرجل من الأنصار - **ديارَكم فإنما تُكتب آثارُكم** » هذا لفظ أبي النضر . وقال مسكين : أردنا أن نبيع دورنا ونشتري قرب المسجد ، فقال النبي ﷺ : « **ديارَكم ديارَكم تُكتبْ آثاركم** » . وأما عبد الصمد فقال : أراد بنو سَلِمة أن يبيعوا دورهم ويتحولوا قرب المسجد ، فقال النبي ﷺ : « **يا بني سلمة أترغبون أن تكتب آثاركم** »[1] .

[١١٤٩] **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث قال : ثنا محمد بن

---

(١) مسلم (٦٦٥ / ٢٨٠) من طريق الجريري .

المتوكل قال : ثنا معتمر قال : سمعت كهمسًا يحدث عن أبي نضرة عن جابر : قال أراد بنو سلمة أن يتحولوا إلى قرب المسجد فبلغ ذلك النبيَّ ﷺ فقال : « **يا بني سلمة دياركم إنما تكتب آثاركم** »[١] .

رواه زكريا بن إسحاق عن أبي الزبير عن جابر - بنحو هذا الحديث[٢] .

[١١٥٠] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « **إن أحدكم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد لا ينهزه إلا الصلاة ، لم يخط خطوة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة** » - ذكر الحديث[٣] .

[١١٥١] **حدثنا** أحمد بن عبد الحميد الحارثي وعبد الله بن محمد بن شاكر العنبري قال : ثنا أبو أسامة عن بريد ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن أعظم الناس أجرًا في الصلاة أبعدهم إليها مشيًا فأبعدهم ، والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الإمام في جماعة أعظم أجرًا من الذي يصليها ثم ينام** »[٤] .

[١١٥٢] **حدثنا** يزيد بن سنان البصري قال : ثنا الصلت بن مسعود قال : ثنا عباد بن عباد قال : أنبا عاصم عن أبي عثمان ، عن أبي بن كعب قال : كان رجل من الأنصار بيته أقصى بيت بالمدينة ، وكان لا تخطئه الصلاة مع رسول الله ﷺ فتوجعتُ له فقلت : يا فلان لو اشتريت حمارًا يقيك الرمضاء ويرفعك من الأرض ويقيك هوامّ الأرض ، قال : لم ؟ فوالله ما أحب أن بيتي ببيت[٥]محمد ﷺ ، قال : فحملت به حملًا حتى أتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له - أو قال : فأخبرته - قال : فدعاه فسأله

---

(١) مسلم (٦٦٥ / ٢٨١) من طريق معتمر .

(٢) مسلم (٦٦٤ / ٢٧٩) من طريق زكريا بن إسحاق .

(٣) مسلم (٦٤٩ / ٢٧٢) من طريق أبي معاوية .

(٤) مسلم (٦٦٢ / ٢٧٧) من طريق أبي أسامة .

(٥) في مسلم : « أن بيتي مطنب ببيت ... » .

وذكر مثل ذلك ، فذكر أنه يرجو في أثره الأجر ، فقال رسول اللَّه ﷺ : « **إن لك ما احتسبت** »[١] رواه ابن عيينة عن عاصم .

[**١١٥٣**] **حدثنا** محمد بن عبد الملك الدقيقي قال : ثنا يزيد بن هارون ح .

وحدثنا يزيد بن سنان قال : ثنا بكار بن الخصيب ح .

وحدثنا صالح بن محمد الرازي قال : ثنا معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة ح .

وحدثنا ابن عميرة : ثنا عبد اللَّه بن صالح - يعني العجلي ح .

قال : ثنا عبثر ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا يحيى بن أبي بكير قال : ثنا زهير - كلهم عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي بن كعب قال : كان رجل ما أعلم أحدًا من الناس من أهل المدينة ممن يصلي القبلة أبعد منزلًا من المسجد منه ، فكان يحضر الصلوات مع النبي ﷺ . فقيل له : لو اشتريت حمارًا فركبته في الرمضاء والظلماء ، فقال : ما أحب أن منزلي يلزق المسجد فأُخبر رسول اللَّه ﷺ بذلك ، فسأله ، فقال : يا رسول اللَّه كيما يكتب أثري وخطاي ورجوعي إلى أهلي وإقبالي وإدباري - أو كما قال ، فقال النبي ﷺ : « **أنطاك**[٢] **اللَّه ذلك كله ، وأعطاك ما احتسبت أجمع** » ، أو كما قال[٣] .

هذا لفظ يزيد ، وحديث بكار بمثله بلا شك .

[**١١٥٤**] **حدثنا** سعيد بن مسعود المروزي[*] وعباس بن محمد قالا : ثنا زكريا ابن عدي ح .

---

(١) مسلم (٦٦٣ / عقب ٢٧٨ بحديث) من طريق عباد بن عباد .

(٢) « أنطاك في لغة اليمن بمعنى أعطاك » مجمع .

(٣) مسلم (٦٦٣ / ٢٧٨ ، ....) من طريق سليمان التيمي .

(*) كذا هنا وسيأتي هنا أيضًا (٥٢١٤) (٥٤٢٢) وكذلك ذكره ابن حبان في « الثقات » (٨ / ٢٧١) ، وكذا المزي في الآخذين عن زكريا بن عدي في ترجمته من « التهذيب » (٩ / ٣٦٦) . وذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٤ / ٩٥) باسم : سعد بن مسعود المروزي .

وحدثنا هلال بن العلاء عن أبيه - قالا جميعًا : عن عبيد الله بن عمرو عن زيد ابن أبي أنيسة ، عن عدي بن ثابت عن أبي حازم الأشجعي ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **من تطهر في بيته ثم مشى إلى بيت من بيوت الله يقضي فريضة من فرائض الله كانت خطواته إحداهما يحط خطيئة ، والأخرى يرفع بها درجة** »[1] .
معنى واحد

٢- بيان فضيلة المساجد وثواب بانيها

[١١٥٥] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا ابن أبي مريم قال : أنبا عثمان بن مكتل وأنس بن عياض قالا : ثنا الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن عبد الرحمن ابن مهران مولى أبي هريرة ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : « **أحب البلاد إلى الله مساجدها ، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها** »[2] .

[١١٥٦] **حدثنا** الصغاني وأبو داود الحراني وعلي بن الحسن الهلالي قالوا : ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن عبد الحميد بن جعفر قال : حدثني أبي عن محمود بن لبيد قال : لما أراد عثمان بناء المسجد فكره الناس ذلك وأحبو أن يدعه على هيئته ، فقال عثمان : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من بنى لله بيتًا بنى الله له بيتًا في الجنة** »[3] .

[١١٥٧] **حدثنا** عيسى بن أحمد قال : ثنا ابن وهب ح .

وحدثنا أبو عبيد الله قال : ثنا عمي .

وحدثنا محمد بن حيويه والصغاني عن أبي سعيد يحيى بن سليمان الجعفي عن ابن وهب - قالوا جميعًا : قال : حدثني عمرو بن الحارث : أن بكير بن عبد الله حدثه : أن عاصم بن عمر بن قتادة حدثه : أنه سمع عبيد الله الخولاني يذكر : أنه سمع عثمان بن عفان عند قول الناس فيه حين بنى مسجد الرسول ﷺ يقول : إنكم قد أكثرتم ، وإني

(١) مسلم (٦٦٦ / ٢٨٢) من طريق زكريا بن عدي .
(٢) مسلم (٦٧١ / ٢٨٨) من طريق أنس بن عياض .
(٣) مسلم (٥٣٣ / ٢٥) ، وكرره في « الزهد » (٥٣٣ / ٤٤) بنفس السند .

سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **من بنى مسجدًا** » - قال بكير : حسبت أنه قال : يبتغي به وجه اللَّه - « **بنى اللَّه له مثله في الجنة** »[١] .

وحديثهم واحد .

٣- بيان أول مسجد وضع في الأرض ، وأول قبلة النبي ﷺ التي كان يصلي إليها ، وتحويلها ، والدليل على إباحة اتخاذها في جميع المواطن إذا كان طيبًا إلا فيما استثنى منها ، وعلى إباحة الصلاة في الطريق وفي مرابض الغنم ، وعلى أن أيَّ موضع صلى فيه سمي مسجدًا .

[١١٥٨] **حدثنا** عمار بن رجاء قال : ثنا محمد بن عبيد قال : ثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر قال : قلت : يا رسول اللَّه ، أيّ مسجد وضع أول ؟ قال : « **المسجد الحرام** » . قلت : ثم أيّ ؟ قال : **المسجد الأقصى** ، قال : قلت : وكم بينهما ؟ قال : « **أربعون عامًا ، ثم الأرض لك فصل أينما أدركتك الصلاة** »[٢] .

[١١٥٩] **حدثنا** العطاردي قال : ثنا يونس بن بكير قال : ثنا الأعمش - بإسناده عن أبي ذر قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إن الأرض مسجد وطهور ، فأينما أدركتك الصلاة فتيمم وصلّ** »[٣] .

[١١٦٠] **حدثنا** أبو أمية قال : حدثنا عبيد اللَّه بن موسى عن شيبان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي قال : كنت أعرض على أبي ويعرض عليَّ فمر بسجدة مسجد في الطريق ، فقلت : أتسجد في الطريق ؟ فقال : سمعت أبا ذر يقول : قلت لرسول اللَّه ﷺ : أيّ مسجد وضع في الأرض أول ؟ قال : « **المسجد الحرام** » ، قلت : ثم أيّ ؟ قال : « **ثم المسجد الأقصى** » ، قلت : كم بينهما ؟ قال : « **أربعون سنة ، ثم أينما أدركتك الصلاة فصل فهو مسجد** »[٣] .

---

(١) مسلم (٥٣٣ / ٢٤) من طريق ابن وهب ، وكرره في « الزهد » (٥٣٣ / ٤٣) بنفس السند .

(٢) مسلم (٥٢٠ / ١ ، ٢) من طريق الأعمش .

(٣) انظر الحديث السابق .

[١١٦١] **حدثنا** الصائغ بمكة قال : ثنا عفان ح .

وحدثنا إبراهيم بن مرزوق قال : ثنا حبان - قالا : ثنا أبو عوانة عن الأعمش - بمثله .

حدثنا ابن المنادي قال : ثنا وهب بن جرير ح .

وحدثنا أبو قلابة قال : ثنا بشر بن عمر - قالا : ثنا شعبة عن الأعمش - بمثل حديث الأول إلا أنه قال : فصل فثَمَّ مسجد »[١] .

[١١٦٢] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا أبو عاصم قال : ثنا سفيان عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : صلينا نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرًا ثم حوّلنا إلى الكعبة .

قال يحيى القطان عن سفيان : صلينا مع النبي ﷺ [٢] .

[١١٦٣] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا أبو الجواب قال : ثنا عمار بن رزيق عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : لقد صلينا إلى بيت المقدس بعد قدوم رسول اللّه ﷺ ستة عشر شهرًا ، ثم إن اللّه علم ما في نفس نبيه ﷺ أن هواه أن يصلي إلى الكعبة فقال : ﴿ **قد نرى تقلب وجهك في السماء** ﴾ إلى قوله ﴿ **شطر المسجد الحرام** ﴾[٣] [البقرة : ١٤٤] .

[١١٦٤] **حدثنا** سعدان بن يزيد قال : ثنا إسحاق الأزرق قال : ثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : قدم رسول اللّه ﷺ المدينة فصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرًا ، ثم إنه وجه إلى الكعبة ، فمر رجل ممن كان يصلي مع النبي ﷺ على قوم من الأنصار فقال : أشهد أن محمدً رسول اللّه ﷺ قد توجه إلى الكعبة ، قال : فانحرفوا إلى الكعبة[٣] .

[١١٦٥] **حدثنا** أبو أمية وعمار بن رجاء قالا : ثنا أبو نعيم قال : ثنا زهير عن أبي إسحاق ، عن البراء : أن النبي ﷺ صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرًا ، وكان

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٥٢٥ / ١٢) من طريق يحيى بن سعيد القطان .

(٣) انظر الحديث التالي .

يعجبه أن يكون قبلته نحو البيت ، وأنه صلى - أو صلاها - صلاة العصر وصلى معه قوم ، فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على أهل المسجد وهم راكعون فقال : أشهد باللَّه لقد صليت مع النبي ﷺ قِبَلَ مكة . فداروا كما هم قِبَلَ البيت[١] .

[١١٦٦] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق - بإسناده نحوه وأتم منه وذكر الآية التي في البقرة : ﴿ **وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره** ﴾[٢] .

[١١٦٧] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا ابن وهب : أن مالكًا حدثه ح .

وحدثنا الربيع قال : ثنا الشافعي قال : أنبا مالك عن عبد اللَّه بن دينار : أن عبد اللَّه بن عمر قال : بينما الناس بقباء في صلاة الصبح إذْ جاءهم آت فقال : إن النبي ﷺ أُنزل عليه الليلة قرآنًا ، وقد أمر أن نستقبل الكعبة ، فاستقبلوها ، وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة[٣] .

[١١٦٨] **حدثنا** عباس بن محمد وأبو أمية قالا : ثنا خالد بن مخلد القطواني ، قال : ثنا سليمان بن بلال قال : حدثنا عبد اللَّه بن دينار عن ابن عمر قال : بينما الناس في صلاة الصبح بقباء إذ جاءهم رجل فقال : إن رسول اللَّه ﷺ أُنزل عليه الليلة قرآنًا وأمر أن يستقبل الكعبة ، ألا فاستقبلوها ، قال : وكان وجوه الناس إلى الشام فاستداروا بوجوههم إلى الكعبة[٤].

وهذا الحديث مما يُحتج به في إثبات الخبر الواحد .

[١١٦٩] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : أنبا ابن أبي مريم قال : ثنا محمد بن جعفر قال : حدثني العلاء ح .

وحدثنا محمد بن يحيى قال : ثنا إبراهيم بن حمزة قال : ثنا عبد العزيز بن أبي

---

(١) انظر الحديث التالي .

(٢) مسلم (٥٢٥ / ١١) عن أبي بكر بن أبي شيبة .

(٣) مسلم (٥٢٦ / ١٣) من طريق مالك .

(٤) مسلم (٥٢٦ / ١٣) من طريق عبد اللَّه بن دينار وعبد العزيز بن مسلم ، وانظر الحديث السابق .

حازم - كلاهما عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « **فضلت على الأنبياء بست : أُعطيت جوامع الكلم ، ونصرت بالرعب ، وأحلت لي الغنائم ، وجعلت لي الأرض طَهورًا ومساجدًا ، وأُرسلت إلى الخلق كافة ، وخُتم بي النبيون** »[١] .

[١١٧٠] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **بعثت بجوامع الكلم ، ونصرت بالرعب ، وبينا أنا نائم أُتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي** » ، فذهب رسول اللّه ﷺ وأنتم تنتثلونها[٢][٣] .

[١١٧١] **حدثنا** ابن الجنيد قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم قال : ثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه - بإسناده مثله إلى قوله : فوضعت في يدي .

[١١٧٢] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني عمرو : أن أبا يونس حدثه عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ - بمثله إله قوله : فوضعت في يدي .

[١١٧٣] **حدثنا** هلال بن العلاء قال : ثنا أبي ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا سريج بن النعمان - قالا : أنبا[٤] هشيم قال : أنبأنا سيار قال : أنبأنا يزيد الفقير قال : ثنا جابر بن عبد اللّه : أن رسول اللّه ﷺ قال : « **أعطيت خمسًا لم يعطهن أحد قبلي : نصرت بالرعب مسيرة شهر ، وجعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا - فأيما رجل أدركته الصلاة فليصل حيث كان ، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي ، وأُعطيت الشفاعة** »[٥] .

زاد هلال : « **وبُعثت إلى الناس عامة وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة** » . قال هشيم : لا أدري بأيتهن بدأ .

---

(١) مسلم (٥٢٣ / ٥) من طريق العلاء .

(٢) مسلم (٥٢٣ / ٦) من طريق ابن وهب .

(٣) بهامش الأصل « تنثلونها » .

(٤) بهامش الأصل : « أنبأنا » .

(٥) مسلم (٥٢١ / ٣ ، ....) من طريق هشيم .

[١١٧٤] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا سعيد بن عامر ، عن شعبة ح .

وحدثنا بكار بن قتيبة قال : ثنا وهب بن جرير قال : ثنا شعبة عن أبي التياح ، عن أنس قال : كان النبي ﷺ : يصلي في مرابض الغنم قبل أن يبنى المسجد[١] .

[١١٧٥] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا أبو النضر : حدثني شعبة - مثله وقال : قبل أن يبنى المسجد يصلي في مرابض الغنم .

[١١٧٦] **حدثنا** أبو داود السجزي وإبراهيم الحربي قالا : ثنا مسدد قال : ثنا أبو عوانة عن عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب ، عن جعفر بن أبي ثور ، عن جابر بن سمرة : أن النبي ﷺ سئل عن الصلاة في مرابض الغنم ، فقال : « **صَلِّ** »[٢] .

٤- بيان صفة موضع مسجد النبي ﷺ والدليل على إباحة اتخاذ المسجد في المقابر إذا أُزيل عنها ترابها وما فيها ، وعلى الأرض إذا كان قذرًا ثم فرشت بشيء طاهر جازت الصلاة عليها .

[١١٧٧] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا (حماد بن سلمة وشعبة بن الحجاج وعبد الوارث بن سعيد أحسنهم حديثًا له كلهم يحدثنا)[٣] عن أبي التياح عن أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة نزل في علوها على حيّ من الأنصار يقال لهم بنو عمرو بن عوف ، فأقام فيهم أربعة عشر ليلة ثم أرسل إلى بني النجار فأتوه متقلدين سيوفهم - قال أنس : فأنا رأيت رسول الله ﷺ على راحلته وردفه أبو بكر فانطلق حتى نزل بفناء أبي أيوب الأنصاري ، ثم قال : « **يا بني النجار ثامنوني بحائطكم** » . فقالوا : لا والله لا نأخذ له ثمنًا إلا في الله ورسوله - أو قالوا لا نأخذ له ثمنًا إلا إلى الله ورسوله ، قال : وكان رسول الله ﷺ يصلي حيث أدركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم ، قال : قال أنس : وكان فيه ما أقول لكم ، كان فيه نخل -

---

(١) مسلم (٥٢٤ / ١٠ ، .....) من طريق شعبة .

(٢) مسلم (٣٦٠ / ٩٧) من طريق أبي عوانة .

(٣) كذا بالأصل وفي « مسند أبي داود الطيالسي » (٢٧٧) « حماد بن سلمة وعبد الوارث وشعبة أحسبهم كلهم حدثنا » .

قال حماد وحرث - وقال (عبد الوارث)[١] . حرث وقبور المشركين ، فأمر بالنخل فقطع ، وأمر بقبور المشركين فنبشت وأمر بالخرب فسويت ، فجعل النخلة قبلة المسجد ، فجعلوا ينقلون الصخر ويرتجزون ورسول الله ﷺ معهم فجلعوا يقولون أو قال :

اللهم لا خير إلا خير الآخرة فانصر الأنصار والمهاجرة[٢] .

[١١٧٨] **أخبرنا** محمد بن إسماعيل الصائغ بمكة قال :ثنا عفان قال : ثنا عبد الوارث ابن سعيد قال : ثنا أبو التياح عن أنس : أن رسول الله ﷺ قدم المدينة - وذكر هذا الحديث بطوله وقال فيه : قال أنس فكأني أنظر إلى النبي ﷺ على راحلته وأبو بكر ردفه ، وملأ بني النجار حوله حتى ألقى بفناء أبي أيوب . قال : وكان رسول الله ﷺ يصلي حيث أدركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم ، ثم إنه أمر ببناء المسجد فأرسل إلى بني النجار فجاؤا فقال : « **ثامنوني بحائطكم هذا** » . وقال في آخره : فنصبوا النخل قبلة له ، وجعلوا عضادتيه حجارة[٣] .

٥- بيان حظر الصلاة إلى المقابر والدليل على حظر اتخاذ المساجد في المقابر ، وبيان حظر اتخاذها في مبارك الإبل والصلاة فيها .

[١١٧٩] **أخبرني** العباس بن الوليد قال : أخبرني أبي قال : حدثني ابن جابر قال : حدثني بسر بن عبيد الله عن واثلة بن الأسقع قال : حدثني أبو مرثد الغنوي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها - أو عليها** »[٤] .

[١١٨٠] **حدثنا** عيسى بن أحمد قال : ثنا بشر بن بكر قال : ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر - بإسناده : « **ولا تصلوا إليها** » .

[١١٨١] **حدثنا** أبو أمية قال : حدثنا عبيد الله بن موسى قال : أنبا شيبان

---

(١) في الأصل : « عبد الواحد » وهو خطأ والمثبت من مسند الطيالسي .

(٢) مسلم (٥٢٤ / ٩) من طريق عبد الوارث .

(٣) انظر الحديث السابق .

(٤) مسلم (٩٧٢ / ٩٧) من طريق الوليد بن مسلم .

عن هلال بن أبي حميد - يعني الوزان - عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي لم يقم منه : « **لعن الله اليهود والنصارى ؛ لأنهم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد** » . قالت عائشة : ولولا ذلك أبرز قبره ، غير أنه خشي أن يتخذ مسجدًا[١] .

[١١٨٢] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا مسلم قال : ثنا أبو عوانة عن هلال الوزان ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي لم يقم منه : « **لعن الله اليهود والنصارى ؛ لأنهم اتخذوا قبول أنبيائهم مساجد** » فلولا ذلك لأبرزوا قبره[٢] .

[١١٨٣] **حدثنا** محمد بن يحيى والسلمي قالا : ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهري قال : أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : أن عائشة وابن عباس أخبراه : أن رسول الله ﷺ لما حضرته الوفاة جعل يلقي على وجهه طرف خميصة له ، فإذا اغتم كشفها عن وجهه ، وهو يقول : « **لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد** » تقول عائشة : يحذر مثل الذي صنعو[١][٣] .

[١١٨٤] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا أبو اليمان قال : أنبا شعيب عن الزهري بإسناده مثله . ح

وحدثنا محمد بن إسماعيل قال : ثنا القعنبي عن مالك ح .

وحدثنا سليمان بن سيف قال : ثنا عثمان بن عمر عن مالك ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : « **قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد** »[٤] .

[١١٨٥] **حدثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال : أخبرني ابن شهاب - بمثله .

---

(١) مسلم (٥٢٩ / ١٩) من طريق شيبان .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٥٣١ / ٢٢) من طريق ابن شهاب الزهري .

(٤) مسلم (٥٣٠ / ٢٠) من طريق مالك .

[١١٨٦] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : ثنا الليث عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد** » .

[١١٨٧] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا أيوب بن سويد ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا محمد بن مصعب - كلاهما عن الأوزاعي ، عن الزهري - بمثله .

[١١٨٨] **وحدثنا** أبو أمية قال : ثنا منصور بن سلمة قال : ثنا الليث بن سعد عن ابن الهاد عن ابن شهاب - بمثل حديث مالك .

[١١٨٩] **حدثنا** محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : ثنا أنس بن عياض الليثي عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت : لما كان مرض النبي ﷺ تذاكر بعض نسائه كنيسة بأرض الحبشة يقال لها مارية - وقد كانت أم سلمة وأم حبيبة قد أتتا أرض الحبشة - فذكرن من حسنها وتصاويرها قالت : فقال النبي ﷺ : « **أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدًا ثم صوروا تلك الصور ، أولئك شرار الخلق عند الله** »[1] .

[١١٩٠] **حدثنا** إسماعيل بن إسحاق القاضي قال : ثنا إبراهيم بن حمزة قال : ثنا عبد العزيز الدراوردي عن هشام بن عروة - بإسناده مثله[2] .

[١١٩١] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا عبيد الله بن موسى قال : أنبا هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة قالت : لما مرض النبي ﷺ فذكرت أم سلمة وأم حبيبة كنيسة في الحبشة ، فقال رسول الله ﷺ : « **أولئك قوم إذا كان فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدًا وصوروه ، أولئك شرار الخلق** »[2] .

[١١٩٢] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا عبد الله بن جعفر بن غيلان ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا زكريا بن عدي - قالا : ثنا عبيد الله بن عمرو عن

---

(١) مسلم (٥٢٨ / ١٦ ، ١٧ ، ١٨) من طريق هشام .

(٢) انظر الحديث السابق .

زيد ابن أبي أنيسة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث قال : حدثني جندب : أنه سمع النبي ﷺ قبل أن يموت بخمس وهو يقول : « **قد كان لي فيكم أخوة وأصدقاء ، وإني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل ، وإن الله عز وجل قد اتخذني خليلًا كما اتخذ إبراهيم خليلًا ، ولو كنت متخذًا من أمتي خليلًا لاتخذت أبا بكر خليلًا ، ألا مَنْ كان قبلكم يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد ألا فلا تتخذوا القبور مساجد فإني أنهاكم عن ذلك** »[1] .

[١١٩٣] **حدثنا** أبو داود السجزي وإبراهيم الحربي قالا : ثنا مسدد قال : ثنا أبو عوانة عن عثمان بن عبد الله بن موهب ، عن جعفر بن أبي ثور ، عن جابر بن سمرة قال : كنت جالسًا عند النبي ﷺ فسئل النبي ﷺ عن الصلاة في مبارك الإبل ، قال : « **لا** »[2] .

[١١٩٤] **حدثنا** محمد بن إدريس الرازي قال : ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : ثنا هشام بن حسان عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا لم تجدوا إلا مرابض الغنم ومعاطن الإبل ، فصلوا في مرابض الغنم ، ولا تصلوا في معاطن الإبل** » .

٦- بيان النهي عن البصاق في المسجد وعلى جداره ، وما يجب على المتنخع في المسجد والصلاة أن يعمل فيه ، وحظر البصاق بين يديه وعن يمينه .

[١١٩٥] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني يونس ابن يزيد عن ابن شهاب قال : حدثني حميد بن عبد الرحمن : أنه سمع أبا هريرة وأبا سعيد الخدري يقولان : رأى رسول الله ﷺ نخامة في القبلة فتناول حصاة فحكها ثم قال : « **لا يتنخم أحدكم في القبلة ، ولا عن يمينه وليبصق عن يساره ، أو تحت رجله**

---

(١) مسلم (٥٣٢ / ٢٣) من طريق زكريا بن عدي .

(٢) تقدم مختصرًا برقم (١١٧٦) .

اليسرى »[١] .

[١١٩٦] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا سليمان بن داود الهاشمي قال : ثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن : أن أبا سعيد وأبا هريرة أخبراه : أن رسول اللّه ﷺ رأى نخامة في جدار المسجد ، فتناول رسول اللّه ﷺ حصاة فحكها ، ثم قال : « **إذا تنخم أحدكم فلا يتنخمن قبل وجهه ، ولا عن يمينه ، وليبصق عن يساره ، أو تحت قدمه اليسرى** » .

ورواه ابن عيينة عن الزهري[٢] .

[١١٩٧] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة وأبيه ، عن القاسم بن مهران ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة : أن رسول اللّه ﷺ رأى نخامة أو بزاقًا في القبلة فحكها ، وقال : « **أيسر أحدَكم إذا قام يصلي أن يأتيه رجل فيتنخع في وجهه ؟ فإذا قام أحدكم فلا يتنخعن أو يبزقن بين يديه ، ولا عن يمينه ، ولكن عن يساره تحت قدمه فإذ لم يجد فليفعل هكذا - وبزق في ثوبه ، ثم دلكه** »[٣] .

[١١٩٨] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية عن عبيد اللّه بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي ﷺ رأى نخامة في المسجد فحكها ، ثم أقبل على الناس فقال : « **إذا كان أحدكم في الصلاة فلا يتنخمن قبل وجهه ، [فإن اللّه تعالى قبل وجه][٤] أحدكم إذا كان في الصلاة** »[٥] .

---

(٣) مسلم (٥٤٨ / عقب ٥٢) من طريق ابن وهب .

(٢) مسلم (٥٤٨ / ٥٢) من طريق سفيان بن عيينة .

(٣) مسلم (٥٥٠ / عقب ٥٣) من طريق شعبة .

(٤) من المسند (٢ / ٢٩) ، حيث أخرجه من طريق عبيد اللّه .

(٥) مسلم (٥٤٧ / ٥١) من طرق عن نافع ، ولم يسق لفظه .

[١١٩٩] **حدثنا** محمد بن يحيى : قال : ثنا الهيثم بن جميل قال : ثنا هشيم عن القاسم بن مهران ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة قال : رأيت النبي ﷺ بزق في ثوبه وهو في الصلاة ، فلقد رأيته يرد بعضه على بعض[١] .

[١٢٠٠] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه ح .

وحدثنا الدارمي قال : ثنا روح بن عبادة قال : ثنا مالك عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ .

وحدثنا الترمذي قال : ثنا القعنبي عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي ﷺ رأى بصاقًا في جدار القبلة فحكه ، ثم أقبل على الناس فقال : « **إذا كان أحدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه ؛ فإن الله عز وجل قبل وجهه إذا صلى** »[٢] .

[١٢٠١] **حدثنا** أبو الحسن الميموني وغيره قالا : ثنا محمد بن عبيد : ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي ﷺ رأى نخامة في قبلة المسجد فحتها بيده ، ثم أقبل على الناس - فذكر مثله[٣] .

[١٢٠٢] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا حجاج عن ابن جريج ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع - بإسناده نحوه[٤] ح .

[١٢٠٣] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : حدثني شعبة قال : قلت لقتادة : أسمعت أنس بن مالك يحدث عن النبي ﷺ أنه كان يقول : « **البصاق في المسجد خطيئة ؟** » قال : نعم . « **وكفارته دفنه** »[٥] .

[١٢٠٤] **حدثنا** الزعفراني قال : ثنا [شبابة قال : ثنا][٦] شعبة ح .

قال : وثنا يزيد قال : ثنا شعبة - قال شبابة في حديثه : سألت قتادة عن البصاق

---

(١) مسلم (٥٥٠ / عقب ٥٣) من طريق هشيم .

(٢) مسلم (٥٤٧ / ٥٠) من طريق مالك .

(٣) تقدم قبل أحاديث .

(٤) انظر الحديث السابق .

(٥) مسلم (٥٥٢ / ٥٦) من طريق شعبة .

(٦) سقط من الأصل ، والاستدراك مما يأتي ، ومن ترجمة شبابة من تهذيب الكمال (١٢ / ٣٤٤ ، ٣٤٥) .

في المسجد فقال : سمعت أنسًا يقول : قال النبي ﷺ : « **هو خطيئة ، وكفارته دفنه** » . وقال يزيد عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس عن النبي ﷺ - بمثله[1] ح .

[١٢٠٥] **حدثنا** أبو علي الزعفراني قال : حدثنا يحيى بن عباد قال : ثنا هشام عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **البزق في المسجد خطيئة ، وكفارتها دفنها** » .

[١٢٠٦] **حدثنا** الزعفراني قال : ثنا يزيد بن هارون قال : أنبا شعبة - بمثله .

[١٢٠٧] **حدثنا** الدارمي قال : ثنا سعيد بن عامر عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس : أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا صلى أحدكم فلا يتفلن بين يديه ، ولا عن يمينه ؛ فإنه يناجي ربه ، ولكن عن يساره ، أو تحت قدمه** » .

[١٢٠٨] **حدثنا** الزعفراني قال : ثنا يحيى بن عباد ح .

وحدثنا علي بن حرب قال : ثنا أبو عامر العقدي - قالا : ثنا شعبة ح .

وحدثنا يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : حدثني شعبة عن قتادة ، عن أنس قال : قال النبي ﷺ : « **إذا كان أحدكم في صلاته فإنه يناجي ربه ، فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه ، ولكن عن شماله تحت قدمه** » .

[١٢٠٩] **حدثنا** محمد بن عبد الملك الواسطي قال : ثنا يزيد بن هارون قال : أنبا الجريري عن أبي العلاء بن الشخير ، عن أبيه قال : رأيت النبي ﷺ يصلي ، ثم تفل تحت قدمه اليسرى فحكها بنعله في الصلاة[2] .

[١٢١٠] **حدثنا** حمدان بن الجنيد الدقاق قال : ثنا عبد الرحمن بن شعيب العنبري قال : ثنا كهمس عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن أبيه : أنه صلى مع رسول الله ﷺ فتنخع رسول الله ﷺ فدلكها بنعله[3] .

[١٢١١] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا أبو النعمان قال : ثنا مهدي بن ميمون عن واصل مولى أبي عيينة ، عن يحيى بن عقيل ، عن يحيى بن يعمر ، عن أبي الأسود ،

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٥٥٤ / ٥٩) من طريق الجريري .

(٣) مسلم (٥٥٤ / ٥٨) من طريق كهمس .

عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ قال : « **عرضت عليَّ أعمال أمتي حسنها وسيئها ، فوجدت في محاسن أعمالها : الأذى يماط عن الطريق . ووجدت في مساوئ أعمالها : النخاعة تكون في المسجد لا تدفن** »[١].

٧- بيان الكراهية فيمن ينشد الضالة في مسجد ، وما يجب على السامع في جوابه ، والدليل على كراهية العمل ورفع الصوت في المسجد من أمر الدنيا .

[١٢١٢] **حدثنا** العباس بن عبد اللَّه الترقفي وحمدان بن الجنيد وأبو يحيى بن أبي مسرة قالوا : ثنا المقري قال : ثنا حيوة قال : سمعت أبا الأسود محمد بن عبد الرحمن ابن نوفل يقول : أخبرني أبو عبد اللَّه مولى شداد : أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من سمع رجلًا ينشد ضالة في المسجد فليقل : لا أداها اللَّه إليك فإن المساجد لم تبن لهذا** »[١] .

[١٢١٣] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني حيوة ح .

وحدثنا محمد بن عبد الحكم قال : ثنا أبو زرعة المصري قال : ثنا حيوة عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل - يعني أبا الأسود - عن أبي عبد اللَّه مولى شداد بن الهاد : أنه سمع أبا هريرة يقول : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **من سمع رجلًا ينشد ضالة في المسجد فليقل : لا أداها اللَّه إليك ؛ فإن المساجد لم تبن لهذا** »[٣] .

[١٢١٤] **حدثنا** علي بن الحسن الهلالي قال :ثنا عبد اللَّه بن الوليد قال : ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : سمع النبي ﷺ أعرابيًا في المسجد يقول : من دعا للجمل الأحمر ؟ بعد الفجر - فقال رسول اللَّه ﷺ : « **لا وجدته إنما بنيت هذه البيوت لما بنيت له** »[٤] .

---

(١) مسلم (٥٥٣ / ٥٧) من طريق مهدي بن ميمون .

(٢) مسلم (٥٦٨ / عقب ٧٩) من طريق المقري .

(٣) مسلم (٥٦٨ / ٧٩) من طريق ابن وهب .

(٤) مسلم (٥٦٩ / ٨٠) من طريق سفيان الثوري .

[١٢١٥] **حدثنا** علي بن إشكاب أبو الحسن والحسين بن أبي معشر قالا : ثنا محمد بن ربيعة قال : ثنا أبو سنان عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة ، عن أبيه : سمع النبي ﷺ رجلًا ينشد ضالة في المسجد فقال : « **لا وجدته إنما بنيت المساجد** »[١] قال ابن أبي معشر : إنما بنيت المساجد لما بنيت له . قال أبو الحسن : أظن أنه قال : لغير هذه .

[١٢١٦] **رواه** مسلم عن قتيبة عن جرير ، عن محمد بن شيبة ، عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة عن أبيه قال : جاء أعرابي بعد ما صلى صلاة الصبح فأدخل رأسه من باب المسجد - وذكر الحديث . يقال : أن محمد بن شيبة هو أبو نعامة بن نعامة[٢] . رواه مسعر وهشام وجرير عنه .

٨- بيان حظر دخول المسجد بريح منتنة وريح الثوم ، والتشديد فيه ، وإيجاب القعود في بيته واعتزال المسجد حتى يذهب ريحها .

[١٢١٧] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا هشام عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة قال : خطب عمر يوم جمعة وذكر النبي ﷺ وأبا بكر ثم قال : رأيت في المنام أن ديكًا نقرني نقرة أو نقرتين ولا أراه إلا حضور أجلي ، وإن قومًا يأمروني أن أستخلف ، وأن اللّه عز وجل لم يكن ليضيع دينه ولا خلافته ، والذي بعث به نبيه ﷺ ، إن عجل بي أمر فالخلافة بين هؤلاء الرهط الستة الذين توفي رسول اللّه ﷺ وهو عنهم راض ، وإني لا أدع شيئًا بعدي أهم إليَّ من الكَلالة ، وما نازعت رسول اللّه ﷺ منذ صحبته ما نازعته في الكلالة ، وما غلظ لي في شيء منذ صحبته ما غلظ لي في الكلالة ، حتى ضرب بيده على صدري ، وقال : « **يا عمر أما تكفيك آية الصيف التي أُنزلت في آخر سورة النساء** » : ثم إنكم أيها الناس تأكلوا[٣] من شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين : هذا البصل والثوم ، ولقد كنت أرى رسول اللّه ﷺ إذا وجد ريحها من الرجل أمر به فأُخرج إلى البقيع . فمن كان منكم

(١) مسلم (٥٦٩ / ٨١) من طريق أبي سنان .
(٢) مسلم (٥٦٩ / عقب ٨١) .
(٣) كذا بالأصل .

آكلهما لابد فليمتهما طبخا[١].

[١٢١٨] **حدثنا** أبو علي الزعفراني والدوري وابن المنادي قالوا : ثنا شبابة قال : ثنا شعبة عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري قال : خطبنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فقال : رأيت كأن ديكا أحمر نقرني نقرة أو نقرتين ، فلا أرى ذلك إلا لحضور أجلي ، فإن عجل بي أمر فإن الشورى إلى هؤلاء الستة الذين تُوفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض . وإني أعلم أن أناسًا سيطعنون في هذا الأمر بعدي ، فإن فعلوا فأولئك أعداء الله الكفار الضلال أنا جاهدتهم بيدي هذه على الإسلام . إني أُشهد الله على أمراء الأمصار فإني إنما بعثتهم ليعلموا الناس دينهم وسنة نبيهم وليقسموا فيهم فيأهم . قال : وما أغلظ لي رسول الله ﷺ - أو ما نازلت رسول الله ﷺ في شيء ما أغلظ لي في آية الكلالة حتى ضرب في صدري وقال : **تكفيك آية الصيف ﴿ يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ﴾** [النساء : ١٧٦] إلى آخر الآية . وسأقضي فيها بقضاء يعلمه من يقرأ ومن لا يقرأ : هو ما خلا الأب أحسب - ألا أيها الناس إنكم تأكلون من شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين : الثوم والبصل . وإن كان رسول الله ﷺ ليأمر بالرجل يوجد منه ريحهما أن يخرج إلى البقيع . فمن كان منكم آكلهما فليمتهما طبخًا[٢] .

[١٢١٩] **حدثنا** محمد بن إسحاق قال : ثنا عبد الله بن بكر السهمي قال : ثنا سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة بإسناده نحوه - وقال : توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض ، وفيه : وإني أُشهد الله على أمراء الأمصار فإني إنما بعثتهم ليعلموا الناس دينهم وسنة نبيهم ﷺ ويقسموا فيهم فيأهم ويعدلوا عليهم ويرفعوا إلينا ما أُشكل عليهم . ثم إنكم أيها الناس تأكلون من شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين ، قد كنت أرى الرجل على عهد رسول الله ﷺ يوجد ريحهما منه ، فيؤخذ بيده فيخرج إلى البقيع . فمن كان آكلهما فليمتهما نضجًا : الثوم والبصل.

خطب الناس بها يوم الجمعة ومات يوم الأربعاء لأربع من ذي الحجة[٣].

---

(١) مسلم (٥٦٧ / ٧٨) من طريق هشام .

(٢) مسلم (٥٦٧ / عقب ٧٨) من طريق شبابة ، ولم يسق لفظه .

(٣) مسلم (٥٦٧ / عقب ٧٨) ولم يسق لفظه .

[١٢٢٠] **حدثنا** الدوري قال : ثنا الحميدي قال :حدثنا سفيان قال : ثنا يحي الخراساني عن قتادة - نحوه ح .

[١٢٢١] **وحدثنا** موسى بن إسحاق الضرير القواس قال : ثنا عبد الله بن نمير قال : ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ قال : « **من أكل من هذه البقلة فلا يقرب المساجد حتى يذهب ريحها** » - يعني الثوم [١] .

[١٢٢٢] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب قال : أخبرني عطاء بن أبي رباح : أن جابر بن عبد الله قال : بلغني أن رسول الله ﷺ قال : « **من أكل ثومًا أو بصلًا فليعتزلنا - أو ليعتزل مسجدنا - أو يقعد في بيته** - وإنه أُتي بِقِدْر فيه خضراء من بقول ووجد لها ريحا فسأل ، فأُخبر بما فيها من البقول ، قال : **قربوها** . إلى بعض أصحابه كان معه - فلما كره أكلها قال : كلْ فإني أناجي من لا تناجي[٢] .

آخر الجزء الخامس من أصل السماع أبي المظفر بن السمعاني رحمه الله .

٩- بيان النهي عن أكل البصل والكراث ، والدليل على إباحة أكلها ، وأن من أكلها لا يقرب المسجد حتى يذهب ريحها .

[١٢٢٣] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج عن ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير : أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : نهى رسول الله ﷺ أن يأكلوا البصل والكراث فلم ينتهوا ولم يجدوا من أكلها بُدًّا ، فوجد ريحها فقال : ألم يُنهوا عن أكل هذه البقلة الخبيثة أو المنتنة ؟ من أكلها فلا يغشنا في مساجدنا ؛ فإن الملائكة تتأذّى مما يتأذى به الإنسان . فقيل لجابر : والثُّوم ؟ قال : لم يكن عندنا يومئذ ثوم[٣] .

[١٢٢٤] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب عن ابن جريج - بنحوه .

---

(١) مسلم (٥٦١ / ٦٩) من طريق عبد الله بن نمير .

(٢) مسلم (٥٦٤ / ٧٣) من طريق ابن وهب .

(٣) مسلم (٥٦٤ / ٧٢) من طريق أبي الزبير بنحوه .

[١٢٢٥] **حدثنا** أبو العباس البرتي القاضي قال : ثنا عاصم بن علي قال : ثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : « **من أكل من هذه الشجرة** - يعني الثوم - **فلا يؤذينا في مسجدنا هذا** »[١] .

[١٢٢٦] **حدثنا** محمد بن علي بن ميمون قال : حدثنا سليمان بن داود أبو أيوب الهاشمي قال : ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري ، عن ابن المسيب وأبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : « **من أكل من هـــذه الشجرة** - يعني الثوم - **فلا يـــؤذينا في مسجدنا** » .

[١٢٢٧] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج عن ابن جريج ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا روح قال : ثنا حجاج ، ثنا ابن جريج قال : أخبرني عطاء قال : سمعت جابرًا يقول : قال النبي ﷺ : « **من أكل من هذه الشجرة** - يعني الثوم - **فلا يغشنا في مساجدنا**[٢] ، قال : ما يعني ؟ قال : ما أراه إلا نيئه[٢] .

[١٢٢٨] **حدثنا** عبد الرحمن بن بشر وأبو سعيد عبد الرحمن البصري قربزان قالا : ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال : أخبرني عطاء عن جابر ، عن النبي ﷺ قال : « **من أكل من هذه البقلة الثوم** » - وقال مرة : « **من أكل البصل والثوم أو الكراث فلا يقربن مسجدنا ؛ فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم** »[٣] .

[١٢٢٩] **حدثنا** محمد بن عبد الملك الواسطي وعمار بن رجاء قالا : ثنا يزيد بن هارون قال : أنبا الجريري عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري : أن النبي ﷺ شم ريح ثوم وهو في الصلاة ، فلما انصرف قال : « **من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مصلانا** ، فقال الناس : حرم الثوم . فبلغ ذلك النبيَّ ﷺ فقال : « **أيها الناس إنه والله ما لي أن أحرم ما أحل الله ، ولكني أكره ريحه ، ويأتيني من الملائكة فلا أحب أن يجدوا ريحه** »[٤] .

---

(١) مسلم (٥٦٣ / ٧١) من طريق الزهري .

(٢) مسلم (٥٦٤ / ٧٥) من طريق ابن جريج .

(٣) مسلم (٥٦٤ / ٧٤) من طريق يحيى بن سعيد .

(٤) مسلم (٥٦٥ / ٧٦) من طريق الجريري بنحوه .

[١٢٣٠] **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث قال : ثنا حجاج الأزرق قال : ثنا ابن وهب ح .

وحدثنا مالك بن سيف التجيبي قال : ثنا أصبغ بن الفرج قال : أخبرني ابن وهب ح .

وحدثنا أبو عبيد الله قال : ثنا عمي قال : حدثني عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج ، عن ابن خباب ، عن أبي سعيد الخدري قال : غزونا مع رسول الله ﷺ خيبر فمررنا بمبقلة فيها بصل فأكل منه طائفةٌ منا ، وطائفة وقفوا ولم يأكلوا ، وطائفة لم يروا المبقلة . وكنا نروح إلى رسول الله ﷺ فيمسح رؤسنا ويدعو لنا ، فرحنا إليه فلما اقتربنا إليه وجد ريح البصل ، فقال : « **من أكل الشجرة فلا يقربنا** » - أو نحو هذا ، وقال بعضهم : حتى يذهب ريحها ، وقال أصبغ : فدعا الذين لم يأكلوا البصل وأخَّر الآخرين حتى ذهب ريحها[١] .

١٠- بيان حظر السعي لإتيان المسجد ، وإثبات إتيانه بالسكينة والوقار ، وإيجاب التسليم عند دخوله والدعاء لنفسه وعند خروجه منه ، وثواب من قصده ليصلي فيه

[١٢٣١] **حدثنا** محمد بن يحيى النيسابوري قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : ثنا مالك عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **لا تأتوا الصلاة وأنتم تسعون ائتوها وأنتم تمشون عليكم السكينة ، فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا** »[٢] .

[١٢٣٢] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : وفيما قرأت على ابن نافع قال : وحدثنيه مطرف عن مالك ، عن العلاء ، عن أبيه وإسحاق أبي عبد الله أنهما أخبراه : أنهما سمعا أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ فذكر مثله : **فأتموا ، فإن أحدكم في صلاة ما دام**

(١) مسلم (٥٦٦ / ٧٧) من طريق ابن وهب .

(٢) مسلم (٦٠٢ / ١٥٢) من طريق العلاء .

يعمد الصلاة[١] .

[١٢٣٣] **حدثنا** السلمي قال : ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن همام ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « **وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا ، وما سبقتم فأتموا** »[٢] .

[١٢٣٤] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني يحيى ابن عبد اللَّه بن سالم . عن عمارة بن غزية ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه سمعه يقول : سمعت عبد الملك بن سعيد بن سويد الأنصاري يقول : سمعت أبا حميد وأبا أُسيد يقول : قال النبي ﷺ : « **إذا جاء أحدكم المسجد فليسلم على النبي ﷺ ، وليقل : اللهم افتح لي أبواب رحمتك . وإذا خـــرج فليسلم على النبي ﷺ ، وليقل : اللهم إني أسألك من فضلك** »[٣] .

[١٢٣٥] **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث والصغاني قالا : ثنا ابن أبي مريم قال : ثنا سليمان بن بلال قال : حدثني ربيعة عن عبد الملك بن سعيد بن سويد الأنصاري قال : سمعت أبا حميد أو أبا أسيد يقول : عن النبي ﷺ - بمثله[٤] .

[١٢٣٦] **حدثني** محمد بن النعمان بن بشير ببيت المقدس قال : ثنا عبد العزيز ابن عبد اللَّه الأويسي قال : ثنا عبد العزيز عن ربيعة ، عن عبد الملك بن سويد ، عن أبي حميد الساعدي : أن النبي ﷺ كان يقول إذا دخل المسجد : « **اللهم افتح لنا أبواب رحمتك ، وسهل لنا أبواب رزقك** »[٥] .

[١٢٣٧] **أخبرنا** (أبو عبيد اللَّه)[٦] قال : ثنا عمي قال : أنبا مخرمة بن بكير عن أبيه ، عن حمران قال : توضأ عثمان يومًا وضوءًا حسنًا ، ثم قال : رأيت رسولَ اللَّه ﷺ توضأ فأحسن الوضوء ثم قال : « **من توضأ هكذا ثم خرج إلى المسجد لا ينهزه**

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٦٠٢ / ١٥٣) من طريق عبد الرزاق .

(٣) انظر الحديث الآتي .

(٤) مسلم (٧١٣ / ٦٨) من طريق سليمان بن بلال .

(٥) مسلم (٧١٣ / عقب ٦٨) من طريق ربيعة ، ولم يسق لفظه ، وفيه : عن أبي حميد أو أبي أسيد .

(٦) في الأصل : « أبو عبد اللَّه » ، والتصويب من هامش الأصل .

إلا الصلاة غفر له ما خلا من ذنب »[١] .

١١- بيان إيجاب الركعتين على من يدخل المسجد قبل أن يجلس ، وعلى القادم من السفر أن يبدأ بالمسجد فيصلي فيه ركعتين ثم يرجع إلى منزله .

[١٢٣٨] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى وشعيب بن عمرو قالا : ثنا ابن عيينة عن عثمان ابن أبي سليمان وابن عجلان ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن عمرو بن سليم الزرقي ، عن أبي قتادة ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين من قبل أن يجلس** »[٢] .

[١٢٣٩] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب ح .

وحدثنا الصغاني قال : أنبا منصور بن سلمة - جميعًا عن مالك عن عامر بن عبد الله ، عن عمرو بن سليم - بمثله [٣] .

[١٢٤٠] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا يحيى بن أبي بكير ومعاوية بن عمرو قالا : ثنا زائدة قال : ثنا عمرو بن يحيى الأنصاري عن عمرو بن سليم بن خلدة الأنصاري ، عن أبي قتادة صاحب النبي ﷺ قال : دخلت المسجد ورسول الله ﷺ جالس بين ظهراني الناس ، فجلست ، فقال رسول الله ﷺ : « **ما منعك أن تركع ركعتين قبل أن تجلس ؟** » فقلت : يا رسول الله رأيتك جالسًا والناس جلوس ، قال : « **فإذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين** »[٤] قال معاوية في حديثه : حدثنا ، وقال يحيى بن أبي بكير : « عن » ح .

[١٢٤١] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا أبو علي الحنفي قال : ثنا شعبة ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا أبو النضر - كلهم قالوا : حدثنا شعبة عن محارب بن

---

(١) مسلم (٢٣٢ / ١٢) من طريق ابن وهب .

(٢) انظر الحديث التالي .

(٣) مسلم (٧١٤ / ٦٩) من طريق مالك .

(٤) مسلم (٧١٤ / ٧٠) من طريق زائدة .

دثار قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ، فلما قدمنا المدينة أمرني أن أدخل المسجد فأصلي ركعتين ، قال : فصليت ركعتين[١] . هذا لفظ أبي النضر ، وقال أبو داود : ائت المسجد فصل فيه ركعتين ، وقال أبو علي في حديثه : قال لي النبي ﷺ حين اشترى مني البعير : **اذهب فصل فيه ركعتين** . قال شعبة : وكان قدم من سفر .

[١٢٤٢] **حدثنا** علي بن عثمان النفيلي قال : ثنا بكر بن خلف قال : ثنا عبد الوهاب ابن عبد المجيد قال : ثنا عبيد الله بن عمر عن وهب بن كيسان ، عن جابر قال : خرجت مع رسول الله ﷺ في غزاة فأبطأ بي جملي وأعيا ، فتخلفت ، فأتى عليَّ رسولُ الله ﷺ فقال لي : « **جابر ؟** » قلت : نعم ، قال : « **ما شأنك ؟** » قلت : أبطأ بي جملي وأعيا ، فتخلفت . فنزل ، فحجنه بمحجنه ، ثم قال : « **اركب** » ، فركبت . فلقد رأيتني أكفه عن رسول الله ﷺ ، فقال : تزوجت ؟ فقلت : نعم ، وذكر الحديث ، ثم قدم رسول الله ﷺ وقدمت بالغداة فجئت المسجد فوجدته على باب المسجد ، فقال : « **الآن حين قدمت ؟** » قلت : نعم ، قال : « **فدَعْ جملك** » ، وادخل فصل ركعتين ، قال : فدخلت فصليت - الحديث[٢] .

[١٢٤٣] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج عن ابن جريج قال : أخبرني ابن شهاب ح .

وحدثنا يزيد بن سنان وإبراهيم بن مرزوق وسليمان بن سيف قالوا : ثنا أبو عاصم عن ابن جريج ، عن ابن شهاب ح .

وحدثنا الدبري قال : أنبا عبد الرزاق قال : أنبا ابن جريج قال : حدثني ابن شهاب : أن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب حدثه عن أبيه عبد الله بن كعب وعن عمه عبيد الله بن كعب ، عن كعب بن مالك ، أن رسول الله ﷺ كان لا يقدم من سفر إلا نهارًا في الضحى ، فإذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ، ثم جلس فيه[٣] .

---

(١) مسلم (٧١٥ / ٧٢) من طريق شعبة .

(٢) مسلم (٧١٥ / ٧٣) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي .

(٣) مسلم (٧١٦ / ٧٤) من طريق عبد الرزاق .

[١٢٤٤] **قال أبو عوانة** : يعارض هذا الحديثَ ما حدثنا به يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب ، عن مالك بن أنس ، عن أبي سهيل ، عن أبيه ، عن طلحة بن عبيد اللّه قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول اللّه - ﷺ - أخبرني ماذا فرض اللّه على العباد ؟ قال : « **الصلوات الخمس إلا أن تطوع شيئًا** » وذكر الحديث[1] .

* * *

(١) مسلم (١١ / ٨) من طريق مالك .